ولما تصالحا كتب به الحسن كتابا لمعاوية صورته .

بسم ا الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي Bهما معاوية بن أبي سفيان .

صالحه على أن يسلم إليه ولاية المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب ا تعالى وسنة رسول ا وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض ا تعالى في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم حيث كانوا وعلى معاوية بن ابي سفيان بذلك عهد ا وميثاقه وأن لا يبتغي للحسن بن علي ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيت رسول ا غائلة سرا ولا جهرا ولا يخيف أحدا منهم في أفق من الآفاق .

أشهد عليه فلان وفلان بن فلان وكفى با شهيدا .

ولما انبرم الصلح التمس معاوية من الحسن أن يتكلم بجمع من الناس ويعلمهم أنه قد بايع معاوية وسلم إليه الأمر فأجابه إلى ذلك فصعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه وصلى على نبيه محمد وقال أيها الناس إن أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور . . . إلى أن قال وقد علمتم أن ا تعالى جل ذكره وعز اسمه هداكم بجدي وأنقذكم من الضلالة وخلصكم من الجهالة وأعزكم به